mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على مقدمة تفسير الطبري)2(| يوم ٨/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله وعلى رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله اه في هذا اليوم الثامن من شهر ثمانية شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. اه في مقدمة الطبع - 00:00:00

هي مقدمة طويلة الحقيقة. اخذنا يعني المقدمة العامة اولا. ثم الان سيبدأ ما يعني قسمه وفرعه على هذه المقدمة من المسائل التي سيتطرق لها يعني هو سيتطرق الى عدة مسائل - 00:00:18

منها الاحرف السبعة ومسائل كثيرة مهمة جدا والاستعاذة اسماء القرآن وغيرها فهذا الان نواصل يعني المجلس الثاني لان هذه الحقيقة تحتاج الى منة الى عدة مجالس فهذا هو المجلس الثاني الان - 00:00:36

مجالس مقدمة الطبري. نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى واول ما نبدأ به من القيل في ذلك الابانة عن الاسباب التي البداية بها اولى. وتقديمها - 00:00:53

قبل ما عاداها احرى وذلك البيان عما في اي القرآن من المعاني التي التي قبلها يدخل اللبس قبلها يدخل انظروا اللبس ادخلوا اللبس على من لم يعاني رياضة العلوم العربية ولم تستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق منطق - 00:01:19

الطبيعية. عندي عندي شف يقول وذلك البيان عما في اي القرآن من المعاني التي من قبل زيادة من عندي التي من قبلها يدخل اللبس يقول هنا يعني البيان عما في اي القرآن من المعاني - 00:01:42

هذي المعاني من قبلها يدخل اللبس على من ليس عنده يعني معرفة في علوم العربية وتصاريف وجوه الالسنة سيشكل عليها هذا هذا يعني حقيقة يعني هذه المسألة مهمة جدا وهو ان الطبري يريد ان - 00:02:03

ان معاني القرآن قد تلتبس على كثير من الناس خاصة اذا لم يكن عنده المام بلغة العرب وتصاريف اه واشتقاقات الكلمات. طيب شوفي ماذا يقول نعم واصل احسن الله اليكم. قال رحمه الله القول في البيان عن اتفاق معاني اي القرآن ومعاني منطق منطق من نزل بلسانه القرآن - 00:02:23

من وجه البيان والدلالة على ان ذلك من الله تعالى ذكره هو الحكمة البالغة. اي نعم. ما هي طيب مع الابانة عن فضل المعنى الذي بين القرآن سائر الكلام. الذي به باين القرآن سائر الكلام - 00:02:49

ان من اعظم نعم الله تعالى ان من اعظم نعم الله تعالى ذكره على عباده كذا يا شيخ. لئن تعالى ذكره. شفت كلمة تعال هذي هذا فعل. اه تعال نعم نعم. الفعل اين اين فاعله؟ هم دائما - 00:03:15

يقول سبحانه وتعالى اشتعال عن اي شيء؟ قال تعالى ذكره. فهو يثبت المحذوف يقول تعالى ذكره دائما يكررها كثير يثبتها يقول لا نحذفها يقول تعالى ما الذي تعالى؟ قال تعالى ذكره سبحانه وتعالى - 00:03:33

نعم عليكم. ان من اعظم نعم الله تعالى ذكره على عباده. وجسيم منته على خلقه ما منحهم من فضل البيان الذي به عن ما منحهم من فضل البيان الذي به عن ضمائر صدورهم يبينون. وبه على عزائم نفوسهم يدلون - 00:03:50

فذلل به منهم الالسن. وسهل به عليهم المستصعب. فبه اياه يوحدون واياه احسن الله اليكم سهل به عليهم المستصعب. فبه اياه

يوحدون واياه به يسبحون ويقدسون. والى حاجاتهم به يتوصلون - 00:04:13
وبه بينهم يتحاورون فيتعارفون ويتعاملون ثم جعلهم جل ذكره فيما منحهم من ذلك طبقات. ورفع بعضهم فوق بعض درجات. فبين خطيب مسهب ودلق اللسان مهذب ومفحم عن نفسه لا يبين - 00:04:33
ووعي عن ضمير قلبه لا يعبر. وجعل وجعل اعلاهم فيه رتبة وارفعهم فيه درجة. ابلغهم فيما اراد به بلاغا وبينهم عن نفسه به بيانا. ثم عرفهم في تنزيله ومحكم اي كتابه فضل ما حباهم به من البيان. على من فضله - 00:04:53
قم به عليه من ذي البكم تعجم اللسان. فقال تعالى من ذي البكم او البكمي او يعني الذي لا يتكلم العربية مطلقا نعم. نعم احسن الله اليك. على من فضلهم به عليه من ذي البكم والمستعجل اللسان. فقال تعالى ذكره او من ينشأ في الحلية - 00:05:13
وهو في الخصام غير مبين. فقد وضح اذا لذوي الافهام وتبين لاولي الالباب ان فضل اهل على اهل البكم والمستعجل من لسان بفضل اقتدار هذا من نفسه على ابادة على ابانة ما اراد ابانته عن نفسه ببيانه. والتجامي - 00:05:41
هذا عما حاول ابانته بلسانه فاذا كان فاذ كان ذلك كذلك وكان المعنى الذي به باين الفاضل المفضول في ذلك فصار به والاخر والاخر مفضولا. وما وصفنا هو ما هو ما وصفنا من فضل ابانة للبيان عما قصر عنه المستعجم اللسان - 00:06:01
وكان ذلك مختلف الاقدار. الغايات والنهايات. فلا شك ان اعلى منازل البيان درجة. واثنى مراتبه مرتبة ابلغه في حاجة المبين عن نفسه. وابينه عن مراد قائله واقربه من فهم سامعه. فان فان تجاوز - 00:06:29
كذلك المقدار وارتفع عن وسع الانام وعجز عن ان يأتي بمثله جميع العباد كان حجة وعلما كان حجة وعلما لرتل الواحد القهار كما كان حجة وعلما لها احياء الموتى وابراهيم الابرص وذوي - 00:06:49
بارتفاع ذلك عن مقادير اعلى منازل طب المتطببين. وارفع مراتب ميلاد المعالجين. الى ما يعجز عنه جميع وكالذي كان لها حجة وعلما قطع مسافة شهرين في الليلة الواحدة بارتفاع ذلك عن رفع الانام وتعذر مثله - 00:07:09
فإن كان ما وصفنا من ذلك من ذلك كالذي وصفناه فبين فبين فبين نعم ولا حكمة ابلغ ولا منطق اعلى ولا كلام اشرف من بيان ومنطق اتحدى به امرؤ قوما في زمان هم فيه رؤساء صناعة الخطب والبلاغة. وقيل للشعر وقيل للشعر والفصاحة - 00:07:29
والسجعي والكهانة على كل خطيب منهم وبليغ وشاعر منهم وفصيح. وكل ذي سجع وكل ذي فجع وكهانة. فسفه احلامهم وقفل بعقولهم وتبرأ من دينهم ودعا جميعهم الى اتباعه والقبول منه والتصديق به - 00:08:13
والقبول منه والتصديق به. والاقرار بانه رسول اليهم من ربهم. واخبرهم انه دلالته على صدق مقالته وحجته على نبوتي ما اتاهم به من البيان والحكمة والفرقان بلسان مثل السنتهم ومنطق - 00:08:36
ومنطق موافقة ومنطق موافقة ومنطق موافقة معانيه معاني منطقهم. ثم انبأ جميع انه ثم انبأ جميعهم انهم عنان يأتوا بمثل بعضه عجزة. ومن القدرة عليه نقصه مر جميعهم بالعكس وافعنوا له بالتصديق وشهدوا على انفسهم بالنقص. الا من تجاهل منهم وتعامى واستكبر - 00:08:56
وتعاشى ما معنى تعاشى استكبر وتعاشى يعنى في تعاش يعني مثل تعامى مثل تعامى قريب يعني العشو عدم الابصار يعني مع انه يستطيع ان يبصر. يقول استكبر وتعاشى هذه كلها عموما هو الان يتكلم عن اي شيء - 00:09:26
يتكلم على ان ان الناس على درجات في ادراك لسان العرب وليس كلهم على طبقة واحدة فمنهم الفصيح ومنهم الافصح ومنهم الذي لا يفصح اصلا فهم على درجات هذا في هذا في يعني في الامر الاول ان الناس على درجات في في لسان - 00:09:49
العرب في فهمه ومنطقه والنطق به هذا امر ثم بعد ذلك لما بين لهم ان ان الناس على درجات بين ان القرآن نزل على افصح لغات العرب. وابلغها وابينها وانطقها. ثم قال انه جاء - 00:10:09
ها يعني جاء ببلاغته يتحدى العرب. يتحدى كل خطيب وكل بليغ وكل شاعر. وكل فصيح لا يزال الان في بيان عظمة القرآن من من حيث اللسان العربي وبيان العرب من ودرجات العرب من حيث - 00:10:29
فهم اللغة العربية. طيب واصل نعم تفضل. طيب. قال رحمه الله تعالى ان من تجاهل منهم عام واستكبر وتعافى تعافى عندك عندك

تعاشى نعم. طيب واصل نعم. محاولة ممكن يتغاشى يا شيخ؟ لا لا لا هي تعايشة من من العشور. هذا اللي يظهر لي - 00:10:49
نعم فحاول تكلف ما قد علم انه عنه عاجز ورام ما قد تيقن انه عليه اليه غير قادر فابدأ من ضعف عقله ما كان مستترا ومن اي لسانه ما كان مصونا. فاتى بما لا يعجز عنه الضعيف الاخرق - 00:11:36
والجاهل الاحمق فقال والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا فالخابزات خبزا والثاردات ثردا واللاقمات لقما ونحو ذلك من الحماقات المشبهة من الحماقات المشبهة دعواه الكاذبة. لا المشبه دعواه يعني هذا كلام من؟ هذا كلام اه اه مسيلمة الكذاب لما جاءه عمرو بن العاص - 00:11:56
قال ماذا يقول نبيكم؟ قال يقول والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا. قال انا اقول مثل ما يقول. انا اوحي الي. قال ماذا تقول؟ قال الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا فالخابزات خمزا الى اخره. فقال له عمرو والله اني اعلم ان والله انك تعلم - 00:12:26
اني اعلم انك كاذب. اه هذه يعني ترهات لا تأتي عند القرآن شيء ابدا. كلام كلام ساقط تافه كما قال كما قال ابن جرير قال من الحماقات نعم طيب واصل اثنين محسوبة عليك قال رحمه الله - 00:12:46
كان تفاضل مراتب البيان وتباين منازل درجات الكلام بما وصفنا قبل وكان الله تعالى ذكره وتقدست اسماؤه احكم الحكماء واحلم الحلماء. كان معلوما ان ابين البيان بيانه. وافضل الكلام كلامه. وان قدر فضله - 00:13:10
بيانه جل ذكره على بيان جميع خلقه كفضله على جميع عباده. فإذ كان كذلك وكان غير وكان غير مبينة وكان غير مبين منا عن نفسه وكان غير مبين منا عن نفسه من خاطب غيره بما لا يفهمه عن المخالف - 00:13:30
عن المخاطب كان معلوما انه غير جائز ان يخاطب ان يخاطب جل ذكره احدا من خلقه الا بما يفهمه المخاطب ولا يرسل الى احد منهم رسولا برسالة الا بلسان وبيان يفهمه المرسل اليه. لان لان المخاطب والمرسل اليه - 00:13:50
مخاطرة. لان المخاطبة والمرسلة اليه ان لم يفهم ما خوطب به وارسل به اليه. فحاله قبل الخطاب وقبل مجيء رسالة اليه وبعده سواء. اذ لم يفيده الخطاب والرسالة شيئا كان به قبل ذلك جاهلا. والله جل ذكره يتآلى عن ان يخاطب - 00:14:10
كتب خطابا او يرسل او يرسل رسالة لا توجب فائدة لمن خوطب او ارسلت اليه. لان ذلك فينا لان ذلك فينا من فعل اهل النقص والعبث. والله تعالى عن ذلك متعال. ولذلك قال جل ثناؤه في محكم تنزيله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوله - 00:14:30
ليبين لهم وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فغير جائز ان يكون به مهتديا من كان بما يهدى اليه جاهلا - 00:14:50
فقد تبين اذا بما عليه دللنا من الدلالة ان كل رسول لله جل ثناؤه ارسله الى قوم فانما ارسله بلسان من ارسله اليه. وكل وكل كتاب انزله على نبي ورسالة ارسلها الى امة فانما انزله بلسان من انزله او ارسله اليه - 00:15:08
فاتضح مما قلنا ووصفنا ان كتاب الله الذي انزله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلسان محمد صلى الله عليه وسلم. واذ كان لسان محمد صلى الله عليه وسلم عربيا فبين ان القرآن عربي. وبذلك ايضا نطق - 00:15:28
حكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين الى قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. واذ كانت واضحة صحتك ما قلنا بما عليه استشهدنا من الشواهد - 00:15:48
فدللنا عليه من الدلائل. فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لمعاني كلام العرب موافقة وظاهره لظاهر كلامها ملائمة. وان باينه كتاب الله بالفضيلة على اه بالفضيلة التي فضل بها سائر - 00:16:08
الكلام والبيان بما قد تقدم وصفناه. فاذا كان ذلك كذلك فبين اذ كان موجودا في كلام العرب الايجاز والاختصار والاجتزاء بالاخفاء من الاظهار وبالقلة من الاكثار في بعض الاحوال واستعمال - 00:16:28
مال الاطالة والاكثار والترداد والتكرار واظهار المعاني بالاسماء دون الكناية عنها والاصرار في بعض الاوقات والخبر عن الخاص في المراد والخبر عن الخاص في المراد بالعام الظاهر. وعن العامي في المراد الخاص الظاهر - 00:16:48

وعن الكناية والمراد منه المصرح وعن الصفة والمراد الموصوف وعن الموصوف والمراد الصفة وتقديم ما هو في المعنى مؤخر وتأخير ما وفي المعنى مقدم والاكتفاء ببعض من بعض وبما يظهر عما يحذف واظهار ما حظه الحذف ان يكون ما في كتاب الله ان يكون - 00:17:07

كما في كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك في كل ذلك له نظيرا وله مثلا وشبيها. ونحن مبينو جميع ذلك في اماكنه ان شاء الله ذلك وامد منه بعون وقوة. طيب يعني هذه هذا هذه المسألة التي - 00:17:32

تراها في يعني في مقدمته وهو القول في البيان عن عن اتفاق معاني القرآن هذه منطق يعني من نزل بلسانه من وجه البيان يعني كأنه يقول انا اريد ان ابين لك ان القرآن نزل - 00:17:52

موافقا لما كانت عليه العرب القرآن عربي فصيح ونزل على عرب فصحاء يعرفون معاني القرآن الا ان القرآن كان اجل واعظم اكبر مما وافصح وافضل مما هم عليه. ولذلك تحداهم تحداهم الله في القرآن الكريم. قال وان القرآن - 00:18:14

وذكر هو مثل ما ذكرنا يعني سابقا ان ان عرب او انعم ان العرب طبقات على طبقات في فهم اللغة العربية فمنهم الفصيح والافصح ومنهم اقل وهكذا. كما ذكر سابقا ثم بين لك يعني ما تميز به القرآن على - 00:18:37

لسان العرب من الشعر والنثر والخطب وغيرها. ثم في الاخير بين اوجه المباينة بين القرآن وآآ بين القرآن وبين كلام العرب بان هذا القرآن يعني اشتمل على فصاحة عظيمة وبلاغة من حيث كثرة - 00:18:57

التكرار واظهار المعاني والكناية والاسرار والظاهر والخاص والعام والى اخره وجوه البلاغة المتعلقة بالفاظ القرآن الكريم. والموصوف والصفة وحذفها وتقديمها وتأخير التقديم والتأخير. كل هذه المباحث اللغوية البلاغية يقول قد اشتمل عليها القرآن الكريم. طيب بعد ذلك يعني - 00:19:17

ينتقل الى بيان القول في الاحرف السبعة الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها. قد يكون يعني يتكلم عن عن الاحرف السبعة او او يعني او واعرف القرآن عموما الالفاظ يعني المراد بها لسان العرب لان العرب العرب يعني السنتها مختلفة ولذلك تسمى بلهجات العرب - 00:19:47

او باحرف باحرف العرب. او يقال مثلا بلغات العرب. تجد هذا يقول لك مثلا بلغة تميم. وبلغة قريش وبلغة مثلا هذيل او بلسان تميم. يعبر احيانا باللسان او يقول بلهجة تميم. كلها يعني سيبين لك هو الان ان العرب لهجات مختلفة - 00:20:14

ولغات مختلفة فتجد هذا يتكلم بلغة كذا وهذا وكلها يجمعها انها الفاظ عربية لكنها مختلفة من حيث النطق هذا يأتيك وايضا سيدخلك في مسألة ماذا مسألة حتى ايضا غير العرب قد يتحدثون بالفاظ تشابه اه تشابه الالفاظ العربية وتتفق معها - 00:20:34

مثل ما يقول لك مثلا هذي اللفظة بلسان الحبشة. زين او بلسان السريانية او بلسان الرومية. ماذا يقصد يقصد انها تتفق. تتفق هذه اللغات حتى مع مع من هم ليسوا من العرب. طيب عموما سيأتي الكلام عنها في ان شاء الله اللقاء القادم - 00:20:59

باذن الله نقف لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله يعني المجلس القادم نواصل فيه يعني الان اخذنا مجلسه في هذه المقدمة ويأتي المجلس الثالث باذن الله في اللقاء القادم والله اعلم - 00:21:19